

# المؤتمر الإختتامي لمشروع "غريت ميد"

## بيان صحفي

نظمت جامعة القديس يوسف في 1 كانون الأول/ديسمبر 2015 في بيروت المؤتمر الإختتامي لمشروع "غريت ميد". جمع المؤتمر كافة الأطراف المُشاركة من بلدان حوض المتوسط، إضافةً إلى مجموعة كبيرة من المُمثّلين عن الوزارات، المؤسسات البحثية والأكاديمية، منظمات حكوميّة وغير حكوميّة، أعضاء شبكة "غريت ميد"، إضافةً إلى مُمثّلين عن بلديّتي بيروت وجبيل/بيبلوس.

يُعالج مشروع Great Med (<http://www.greatmed.eu>)، والمُموّل من الإتحاد الأوروبي من خلال برنامج التعاون المُشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط ENPI CBC MED عبر سياسة الجوار والشراكة الأوروبية وآلياتها التمويلية، مسائل حاسمة في ما يتعلّق بالحفاظ على البيئة، إدارة شواطئ حوض المتوسط ومراقبتها، ويُركّز خاصّة على تصميم وتنفيذ استراتيجيّة متكاملة حول المؤشرات البيئيّة وتحليل المخاطر. وقد تمّ اختيار خمس مناطق لدراسة وتنفيذ هذه الإستراتيجيات: خليج كاغلياري (إيطاليا)، منطقة "بروفانس" الساحلية (فرنسا)، منطقتي جبيل/بيبلوس وبيروت (لبنان) وخليج قابس (تونس)، لضمان مجموعة وافية من العينات، كافية للإستعمال والتطبيق في أماكن أُخرى.

تخلّل هذا المؤتمر عرضاً لمشاريع البلدان المُشاركة في المشروع حول مؤشرات المخاطر وأداة التحليل الخاصة بالمشروع أو الـ Toolkit التي طوّرها المشروع والتي تركز على تحليل المخاطر وتقييم التنوّع البيولوجي على صعيد النباتات في المناطق الساحليّة من خلال استخدام بيانات ونماذج التنوّع البيولوجي لتقييم نقاط الضعف (عوامل التجزئة، تسرّبات النفط والتلوّث). ستُساعد هذه الأداة الجهات المُشاركة على تحديد الأولويات للحفاظ على المناطق الساحلية على طول شواطئ المتوسط.

رَحَّب البروفيسور سليم دكَّاش، رئيس الجامعة اليسوعية بكافة المُشاركين، وسلَّط الضوء على أهميَّة التنوُّع البيولوجي والثقافي في بلدان حوض المتوسط.

كما وأشاد البروفيسور معين حمزة، رئيس المجلس الوطني للبحوث العلميَّة (CNRS) بالتعاون القائم بين بلدان حوض المتوسط والمؤسسات اللبنانيَّة للمحافظة على التنوُّع البيولوجي في المناطق الساحليَّة.

قدَّم الدكتور دافيد أستيازو غارسيا من جامعة "لا سابيينزا" روما، عرضًا حول مشروع "غريت ميد".

ثمَّ شرَّحت البروفيسورة ماجدا بو داغر خزَّاط للحضور أهميَّة التنوُّع البيولوجي والمخاطر المُحدِقة به وتكلَّمت أيضًا عن استراتيجيات لحفظ هذا التنوُّع.

ومن بعدها، عرَّضت اللجنة العلميَّة للمنهيَّة المُتبعة للعمل في المشروع والنتائج التي تمَّ التوصل إليها في ما يتعلَّق بتقييم التنوُّع البيولوجي وتحديد نقاط الضَّعف في ما يخصَّ التجزئة، تسرُّبات النفط والتلوُّث، تطوُّر مؤشِّرات المخاطر وتطوير أداة التحليل الـ toolkit .

كما وتمَّت مُناقشة مواضيع عدَّة كالإدارة المُستدامة للمناطق الساحليَّة وأهميَّة مشروع "غريت ميد" على المُستويين الوطني والإقليمي.

وأخيرًا، إختتمَّ المؤتمر بجلساتٍ لمناقشة الإدارة المُستدامة والحفاظ على المناطق الساحليَّة لحوض المتوسط.